الأخطاء الكتابية الشائعة (الإملائية والنحوية والصرفية) لدى طلبة الثاني عشر (الثانوية العامة)

أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن
جامعة الوصل، دبي
Mohd.abdullrahman@alwasl.ac.ae

د. لطيفة عبد الله الحمادي
جامعة الوصل، دبي
Bin_knean84@hotmail.com

د. فاطمة ناصر المخيني
جامعة الشرقية، سلطنة عمان
fatma.almukhaini@asu.edu.com

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية الشائعة لدى طلبة الصف الثاني عشر (الثانوية العامة)، وإحصاء هذه الأخطاء، ثم تحليلها وتفسيرها. وقد تكونت عينة الدراسة من (276) طالبا وطالبا من الصف الثاني عشر، تخرجوا من المدارس الحكومية لدولة الإمارات العربية المتحدة سنة 2017م/ 2018م. وكشفت النتائج عن تفاوت في نسبة الأخطاء (الإملائية والنحوية والصرفية)، بحسب الموضوعات والقضايا المرتبطة بكل فرع، وقمنا بتحليل هذا التفاوت استنادا إلى المعطيات الإحصائية المتوفرة. كما تضمنت الدراسة عمل استبيان للعينة نفسها؛ للوقوف على أبرز أسباب ضعف الطلبة في الصفوف العليا في اللغة العربية، ثم اقتراح مجموعة من الحلول للتطوير.

المقدمة:

تعد اللغة العربية من أعظم اللغات وأعرقها، لها خصوصية تنفرد بها، وهي المعجزة البيانية التي تكفل رب العزة بحفظها، فالعربية كانت وما زالت لغة حضارة وعلم، وهي لغة نامية متطورة مرنة لها طاقات تمكنها من الاستجابة لمتطلبات كل عصر.

ورغم مرونة اللغة العربية، وسعة معجمها، وثبات مستوى الفصحى فيها على مر العصور، فإن الكثير من أبناء العربية يقعون في الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية وبشكل كبير، وغالبا يرجع ذلك إلى التأثر بما شاع في اللغة العامية من كلمات وعبارات، أو تأثر أصحابها بلغات أجنبية، أو عدم المعرفة بالقواعد الإملائية والنحوية والصرفية الصحيحة، أو عدم معرفتهم بما يطرأ على رسم الكلمة من تغيير في االتراكيب المختلفة.

وفي ضوء ما سبق تبدو الحاجة ملحة للبحث في موضوع الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية الشائعة عند الطلبة في المراحل التعليمية، واخترنا بشكل خاص مرحلة الثاني عشر (الثانوية العامة)، فالطالب في هذه المرحلة يفترض أن يكون متمرسا في قواعد اللغة المتنوعة؛ باعتباره أكثر وعيا ونضجا من المراحل السابقة، وقضى ما يقارب (12) سنة في تعلم القواعد اللغوية وتطبيقاتها، إذن خبرته ستكون أكبر في هذا المجال، وأخطاؤه أقل، لكن واقع اللغة العربية في العالم العربي يشهد تراجع مستويات الطلبة في هذه المرحلة، لذا من أهداف هذه الدراسة:

- التعرف على مستوى طلبة الثاني عشر (الثانوية العامة)، ومدى استيعابهم للقواعد الإملائية والنحوية والصرفية.

- الوقوف على الأسباب التي أدت إلى ارتكابهم للأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية.

- البحث عن حلول متنوعة لمعالجة هذه الأخطاء.

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الأخطاء الإملائية الأكثر شيوعا لدى طلبة الثاني عشر (الثانوية العامة) في المدارس الحكومية؟

- ما الأخطاء النحوية الأكثر شيوعا لدى طلبة الثاني عشر (الثانوية العامة) في المدارس الحكومية؟

- ما الأخطاء الصرفية الأكثر شيوعا لدى طلبة الثاني عشر (الثانوية العامة) في المدارس الحكومية؟

- هل توجد فروق بين عينة الدراسة في الأخطاء الكتابية تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق بين عينة الدراسة في الأخطاء الكتابية تعزى لمتغير التخصص؟

- هل توجد فروق بين عينة الدراسة في الأخطاء الكتابية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي؟

- ما الأسباب المحتملة وراء هذه الأخطاء؟

وتكونت عينة الدراسة من إجابات (276) طالبا وطالبة، وهم من طلبة الصف الثاني عشر المتخرجين من الثانوية العامة عام 2017م/2018م، والملتحقين بالسنة الأولى بكلية الدراسات الإسلامية والعربية[1] للعام الدراسي 2018م/2019م للفصل الدراسي الأول. وهذه المرحلة التعليمية (الصف الثاني عشر) هي مرحلة مهمة، فهي المرحلة العليا من المستوى المدرسي، ومرحلة الانتقال إلى الجامعة، فالمتوقع أن الطلبة اكتسبوا خبرات كتابية ومهارية أكبر، وأخطاؤهم أقل، فمن أهداف الدراسة كذلك هو معرفة مستوى الطلبة في اللغة العربية في آخر مرحلة دراسية (الثانوية العامة)، ومدى استعدادهم لبرنامج الكلية.

ومن أجل بلوغ الأهداف المنشودة وضعنا خطة مكونة من مقدمة وستة مباحث، المبحث الأول: يتناول الأخطاء الإملائية، أما الثاني: ندرس من خلاله الأخطاء النحوية، وفي الثالث: تحدثنا عن الأخطاء الصرفية، والمبحث الرابع: يشمل قراءة في نتائج الإحصاء العام لمستوى الطلبة في الاختبار، أما المبحث الخامس: وقفنا فيه على أسباب تراجع مستوى الطلبة، وفي المبحث الأخير: اقترحنا مجموعة من الحلول للحد أو للتقليل من مستوى الضعف اللغوي لدى الطلبة.

منهج الدراسة:

أما المنهج المتبع في الدراسة هو: المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي، فالمنهج الوصفي تمثل في وصف أخطاء الطلبة، والإحصائي تمثل في إحصاء الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية، ووضعها في

1 - حاليا تسمى جامعة الوصل بدبي.

جداول بيانية، ثم استعنا بأداة التحليل؛ لتحليل الأخطاء ومناقشتها، والبحث عن أسبابها، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

الدراسات السابقة:

لقد حظيت الأخطاء الشائعة في اللغة العربية في النطق وفي الكتابة بعامة باهتمام واسع في القديم وفي الحديث. فقد صدرت عشرات الكتب والدراسات التي يصعب حصرها، لمعالجة هذا الموضوع. ومن هذه الدراسات في القديم: «ما تلحن فيه العوام» لعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٧٢هـ)، و«ما يلحن فيه العامة» ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، و«ما يلحن فيه العامة» لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) و«إصلاح المنطق» لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، و«أدب الكتاب» لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) و«لحن العامة» لأبي حنيفة أحمد الدينوري (ت ٢٩٠هـ) و«لحن الخاصة: لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، و«درة الغواص: لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ) و«غلطات العوام» لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).

وقد حظيت الأخطاء الشائعة كذلك باهتمام واسع في الحديث، ومن أبرز الدراسات التي صدرت في هذا: «دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة» لمعروف الرصافي، وصدر في عام ١٩١٢م، و«المنذر في نقد أغلاط الكتاب» للشيخ ابراهيم المنذر، عام ١٩٢٧م، و«إصلاح الفاسد في لغة الجرائد» لمحمد سليم الجندي، ١٩٢٥م، و«أغلاط اللغويين الأقدمين» لانستاس الكرملي، ١٩٣٣م، و«أغلاط الكتاب»، لكمال إبراهيم ١٩٣٥م، و«إصلاح خطأ المحدثين»، لأبي سليمان الخطابي، ١٩٣٧م، و«أخطاؤنا في الصحف والدواوين» لصلاح الدين الزعبلاوي، ١٩٣٩م ، و«محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة» لمحمد علي النجار، ١٩٥٩م، و«لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة» للدكتور عبد العزيز مطر١٩٦٦م، و«لغة الجرائد» لإبراهيم اليازجي، و«دقائق العربية» للأمير أمين آل ناصر الدين (ت. 1953م)، و«تقوم اللسانين» للدكتور محمد تقي الدين الهلالي، و«عثرات الأقلام» لبشار بكور.

ومن أشهر ما صدر في ذلك ومن أعظمه نفعا «قل ولا تقل» للدكتور مصطفى جواد، ١٩٦٩م، «معجم الأغلاط اللغوية الشائعة» لمحمد العدناني، ١٩٧٣م، و«أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين» 1993م، و«العربية الصحيحة»، و«معظم الصواب اللغوي» وثلاثتها للدكتور أحمد مختار عمر. وكذلك كتاب «الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الثقافية»، و«عزيزي المحرر» لمحمود عبد الرزاق جمعة.

ويضيق المقام عن حصر الدراسات السابقة جميعا على جهة الاستقصاء، ولكن يأتي هذا البحث استكمالا لهذه الجهود، ونأمل أن يكون خطوة جادة على الطريق.

وأما بالنسبة للصعوبات واجهها هذا البحث فأبرزها أنه بحث ميداني، ويحتاج إلى دقة في التنفيذ والإحصاء، وإلى قراءة دقيقة للنتائج البيانية المتنوعة باعتبار كل حقل من حقول اللغة العربية، لكن حاولنا التغلب على الصعوبات بشكل عام من خلال البحث في عدد كبير من المصادر والمراجع المفيدة، ويأتي في مقدمتها كتاب: (الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية) للدكتور فهد خليل زايد، وكتاب (الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية) لعبد العليم إبراهيم.

المبحث الأول ـ الأخطاء الإملائية:

قبل البدء بالحديث عن الأخطاء الإملائية الشائعة لدى العينة المدروسة لابد من تحديد بعض المصطلحات أبرزها:

1. الأخطاء: هو ذلك النوع من الأخطاء التي يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة، وتتعلق بالمقدرة اللغوية نسبة لعدم معرفة الدارس بقواعد اللغة وقوانيها، أو لسبب عدم وضوح واكتمال تلك المعرفة[1].

2. الإملاء: هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة (الحروف)، على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة[2].

3. الأخطاء الإملائية: يعني قصور التلميذ للمطابقة الكلية أو الجزئية، بين الصور الصوتية والذهنية للحروف والكلمات، مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة، أو المتعارف عليها[3].

وفيما يلي نستعرض الجدول رقم (1) الذي نحدد من خلاله نوع الخطأ الإملائي ونسبته لطلبة الثاني عشر (الثانوية العامة) الملتحقين بالسنة الدراسية الأولى بالكلية (عدد الطلبة المتقدمين للاختبار 276 طالبا وطالبة):

1 - محمود إسماعيل صيني، إسحاق محمد أمين- التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء- ط1- عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض- 1980م- ص140.
2 - نايف معروف- خصائص العربية وطرائق تدريسها- ط5- دار النفائس، بيروت- 1985م- ص165.
3 - فهد خليل زايد- الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية- دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن- 2006م- ص71.

الأخطاء الكتابية الشائعة (الإملائية والنحوية والصرفية)
لدى طلبة الثاني عشر (الثانوية العامة

الرقم	قضايا الأسئلة الإملائية	عدد الاجابات	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية لإجابة الصحيحة
1	تمييز همزة القطع وهمزة الوصل	276	236	40	86%
2	الأحرف المتقاربة في المخرج، تمييز الواو، الألف الفارقة	276	159	117	58%
3	الحروف التي تنطق ولاتكتب، ألف (ابن)	276	253	23	92%
4	تمييز الواو ضمير أم أصلية	276	89	187	32%
5	الحروف المتقاربة في المخرج، تمييز التاء المفتوحة والمربوطة	276	168	108	61%
6	الحروف التي تنطق ولاتكتب	276	207	69	75%
7	كتابة إن شاء الله	276	265	11	96%
8	كتابة الأسماء الموصولة، تمييز اللام في الأسماء الموصولة (المثنى)	276	243	33	88%
9	التمييز بين همزتي الوصل والقطع	276	125	151	45%
10	الهمزات (القطع، الوصل، المتطرفة)، علامات التنوين (الفتح)	276	145	131	53%
11	علامات الترقيم (5)	276	182	94	66%

لقد أظهر حساب النسبة المئوية الموضحة في الجدول السابق تفاوت نسب الأخطاء الإملائية من نوع إلى نوع، ومن قضية إلى أخرى، وحازت القضايا: (التمييز بين همزتي القطع والوصل، ألف التفريق، الواو بأنواعها، علامات التنوين خاصة تنوين الفتح، الأحرف المتقاربة في المخرج، التاء المربوطة والمفتوحة، علامات الترقيم، الحروف التي تنطق ولاتكتب) أعلى النسب المئوية للخطأ؛ إذ بلغت نسبة النجاح فيها (32% - 75%). وهذه القضايا تعد موضوعات وظيفية تهم الطالب في حياته، ولعل تدني مستواه فيها، وعدم تمكنه منها يرجع إلى عدة أسباب أهمها: قلة التدريب، تغاضي المعلم عنها وإهمالها أثناء تصحيح الواجبات أو الاختبارات، فيبدو أن طريقة التصحيح عند بعض المعلمين هو أن تجتمع حروف الكلمة، دون الاهتمام ببقية تفاصيل الكلمة أو ترابط العبارات والجمل.

كما لاحظنا أن السؤال قد يشمل اجتماع أكثر من مهارة إملائية، ولذلك نتيجة بعض المهارات تتكرر، لكن اللافت للنظر أن هذه المهارات المتكررة جاءت نسبة النجاح فيها متفاوتة بشكل كبير، مثل نسبة النجاح في همزتي القطع والوصل في السؤال الأول بلغت (85%)، أما في السؤالين التاسع والعاشر بلغت (45%) و (53%)، وهذا التفاوت كبير جدا، وقد يرجع سببه إلى أن مهارة كتابة الهمزات مهارة صعبة، والطلبة غير متمكنين منها بشكل جيد؛ مما يؤدي إلى عشوائية الاختيار والإجابة.

إن نظرة فاحصة للنتائج تجعلنا ندرك خطورة الأخطاء الإملائية الشائعة إن لم نتعرض لها بالدراسة والتحليل؛ لنصل إلى طرق العلاج والحلول، فعدم تمييز الطلبة للهمزات بأنواعها، والخلط بين التاء المفتوحة والمربوطة، والخطأ في معرفة مواقع الألف الفارقة، وأن تجد نسبة كبيرة لاتتقن استخدام علامات الترقيم، ويعود ذلك إلى إهمال هذه الموضوعات والاكتفاء بها من خلال التعبير، وعدم الاكتراث بها أثناء متابعة كتابات الطلبة المختلفة... فكل هذه الأخطاء الإملائية بتنوعها تسهم في تشويه الكتابة، وتعطي القارئ حكما على مستوى الطلبة والمعلم.

أيضا لاحظنا أن مجموعة من الأخطاء الإملائية جاءت مرتبطة بقواعد الرسم الإملائي، وقدرة الطلبة على توظيف قواعد اللغة أثناء ممارسة الإملاء.

وأخطاء الرسم الإملائي قد تكثر عند طلبة الصفوف الدنيا؛ إذ إن إتقان مهارة الكتابة الإملائية في هذه المرحلة العمرية منوط بإتقان مهارات ذهنية وحركية، وهذا العمر يتطلب نضجا معينا يفضي إلى استعداد خاص للقيام بتلك المهارات[1]، فالمرحلة الدراسية لها دور مهم في كمية الأخطاء الإملائية وشيوعها لدى الطلبة، وكلما ارتقى الطالب من مرحلة إلى أخرى، كلما انخفضت لديه الأخطاء الكتابية في الصفوف العليا، وهذه نتيجة منطقية يمكن تبريرها بأن السلامة اللغوية الكتابية هي قدرة مرتبطة بالقدرة النمائية للخبرة والتدرب عبر مراحل عملية التعلم والتعليم.

لكن هذه النتيجة لاتنسحب مع نتيجة الاختبار، فبالنظر للنتائج المتحصل عليها، نجد أن الإشكال لا يزال قائما في مسألة الأخطاء الكتابية التي يجب أن يتفاداها الطالب في المراحل المتقدمة أو يتخفف منها على الأقل، خاصة وأن مرحلة الثاني عشر (الثانوية العامة) تعني أنه وصل إلى مرحلة من النضج والوعي واكتساب المهارات.

والسؤال: ما هو سبب استمرار الأخطاء الإملائية لدى طلبة صفوف الثاني عشر(الثانوية العامة) الذين أمضوا أكثر من 12 عاما على مقاعد الدراسة؟

يمكن أن نسرد مجموعة من المبررات التي تؤدي إلى ضعف الطلبة بشكل عام –وطلبة الثاني عشر بشكل خاص- في الكتابة الإملائية:

1. تدريس الكتابة الإملائية لا يقوم على أساس علمي يقسم إلى مراحل تعليمية، بحيث يتم توزيع المهارات الإملائية والكتابية السليمة بشكل يتناسب مع المراحل العمرية المختلفة.

2. أساليب تدريس الإملاء لازالت غير متطورة وتقتصر في الغالب على الإملاء المنقول والمنظور والاختباري، ولاتعتمد على أساليب حديثة مستفادة من اللغات الأجنبية، وتطبيقها على اللغة العربية، مثل التعلم الذاتي، فغياب التعلم الذاتي وعدم ممارسة القراءة والكتابة داخل وخارج المدرسة، والاكتفاء بالحصص الدراسية في المدرسة؛ له أثر سلبي.

1 - د. زياد بركات- دراسة تحليلية مستعرضة للأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس الأساسية في مدينة طولكرم بفلسطين – جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، فلسطين- 2008م- ص16.

3. معايير الحكم على كتابات وخطوط الطلبة غالبا ذاتية، ولا تلتفت إلى معايير الوضوح والسرعة والجمال عند تقييم كتابات الطلبة، وعدم استخدام أساليب التغذية الراجعة السليمة والمعززة عند تصحيح الأخطاء الإملائية، فعدم الاهتمام بتصحيح الأخطاء الإملائية من معلمي جميع المواد الدراسية المختلفة؛ أدى إلى استمرار تلك الأخطاء[1].

4. الاعتماد على التقنية في مراحل التعليم المبكر وإحلالها محل الكتاب، قد يجعل تأسيس الطالب ضعيفاً، وبالتالي تسوء الكتابة وتكثر الأخطاء الإملائية لديه، فهذه التقنيات تعايش الطالب معظم يومه، ويعول عليها في معظم مهاراته الكتابية، فهو يكتب فيها بلهجة القول المحكي عادة، والتي لا تمت إلى الالتزام بقواعد الإملاء بصلة، وإذا ما كان مضطراً إلى الكتابة الفصيحة بسبب أداء عمل مطلوب منه يلجأ للمصحِّحات الإملائية التي زُودت بها التقنية والأجهزة الحديثة التي تصحح له كل ما يقع فيه من أخطاء إملائية، وستضعف من رغبته في محاولة القضاء على هذا الضعف.

5. إهمال ولي الأمر وعدم متابعة ابنه له دور هام في عدم تطوير وإتقان الطالب لما تلقاه في مدرسته.

ولذا فإن طلبة مرحلة الثاني عشر (المرحلة الثانوية) اليوم هم نتاج التقويم المستمر، الذي لم يتم تطبيقه بالصورة الصحيحة، فلابد من تكثيف التدريب في الصفوف الابتدائية والمتوسطة، وخلق منافسات في التعبير، وربط الإملاء وحسن الخط بدرجات الطالب في كل المواد الدراسية، وإضافة مادة الإملاء والتعبير وتطويرها للمرحلة الثانوية.

المبحث الثاني ـ الأخطاء النحوية:

يصبو هذا المبحث إلى فحص الأخطاء النحوية الشائعة لدى العينة المدروسة من أجل التعرف عليها، ومن ثم إيجاد حلول ناجعة لها. وهنا نشير إلى أن النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء[2]؛ أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جرّ أو جزم أو لزوم بعد انتظامها في الجملة.

ولذلك فإن الهدف الأول الذي وضع من أجله النحو – باعتبار اللغة العربية لغة معربة – هو حفظ اللغة من الفساد، ولذلك يرى بعض الدارسين أن دراسة قواعد اللغة العربية ضرورة تقوم على أساس ديني عقائدي لحفظ اللسان من الزلل، خاصة ونحن نعيش في واقع من العامية[3].

وبالرغم من أهمية النحو، إلا أنه من الملاحظ عزوف الكثير من الدارسين عن تعلمه؛ ويعللون ذلك بأنهم يجدون صعوبة في تعلّم قواعده، وتشير بعض الدراسات إلى أن إدراك قواعد النحو من أعقد

1 - ينظر إلى عدد من الدراسات مثل: أرحام الضامن- ملخص دراسة الأخطاء اللغوية الشائعة بين طالبات السنة الأولى في كلية العلوم التربوية- مجلة المعلم- ع2- معهد التربية التابع للأنروا اليونسكو- 1998م- ص37- 44. ينظر: محمود شاكر سعيد- طريقة التدريس وأثرها في أداء التلاميذ الإملائي- مجلة رسالة الخليج العربي- مج54- ع3- 1988م- ص45- 77.
2 - مصطفى الغلاييني- جامع الدروس العربية- ج1 -ط36- المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت- 1999م- ص9.
3 - صلاح شحاتة- ضعف التلاميذ في النحو العربي أسبابه وطرق علاجه- مجلة آفاق تربوية- ع17- 1995م- ص144.

المشاكل التربوية لدى الطلبة، حتى لقد اشتد نفورهم منها، بحيث أصبح ضعفهم في القواعد النحوية ملموساً في قراءتهم وحديثهم وكتابهم[1].

وفيما يلي ندرج الجدول رقم (2) الذي نحدد من خلاله نوع الخطأ النحوي ونسبته لطلبة الثاني عشر، الملتحقين بالسنة الدراسية الأولى بالكلية (عدد الطلبة المتقدمين للاختبار 276 طالبا وطالبة):

الرقم	قضايا الأسئلة النحوية	عدد الاجابات	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية لإجابة الصحيحة
1	المبتدأ والخبر، الجملة الاسمية	276	113	163	41%
2	الأسماء الموصولة	276	227	49	82%
3	إنّ وأخواتها	276	101	175	37%
4	الأسماء الموصولة	276	170	106	62%
5	المبتدأ والخبر، الإسناد	276	192	84	70%
6	نوع الجموع	276	198	78	72%
7	المفاعيل، الظروف	276	173	103	63%
8	الفعل المضارع وجزمه	276	159	117	58%
9	الفعل الماضي المبني على السكون	276	142	134	51%
10	علامات الرفع	276	155	121	56%
11	الممنوع من الصرف	276	155	121	56%
12	نوع الجموع	276	156	120	57%
13	العدد والمعدود	276	193	83	70%
14	العدد والمعدود	276	137	139	50%
15	الممنوع من الصرف	276	193	83	70%
16	كان وأخواتها	276	177	99	64%
17	تمييز لا الناهية من لا النافية	276	200	76	72%
18	علامات جزم الفعل المضارع	276	122	154	44%
19	الجملة الفعلية، تقديم المفعول على الفاعل	276	119	157	43%
20	المفاعيل، المفعول به	276	175	101	63%

1 - محمد صالح سمك- فن التدريس في التربية اللغوية- مكتبة الأنجلو، مصر، القاهرة، 1979م- ص760.

نلاحظ في الجدول –أعلاه- عدد الأخطاء النحوية التي وقع بها الطلبة، والتي تتحدد في قضايا مهمة أبرزها: (ركنا الجملة الاسمية ونواسخها الفعلية والحرفية، الأسماء الموصولة، الممنـــوع من الصرف، جـــزم الفعـــل المضارع، العدد والمعدود، التمييز بـــين لا النافية والناهية، المفاعيل؛ المفعول به والمفعول فيه)، وقد جاءت النسب فيها متفاوتة، فكان أقلها (49) خطأً متمثلا في قضية الأسماء الموصولة بنسبة (82%)، وأكثرها (175) خطأً متمثلاً في قضية إنَّ وأخواتها بنسبة (37%)، وثمة أخطاء في الجملة الاسمية وعلامات الإعراب وتمييز العدد والممنوع من الصرف وغيرها، والتي ترجع إلى عدة أسباب أهمها: نفور المتعلمين من مادة النحو بوصفها صعبة، وعدم وجود الدافعية لديهم في تعلمها، إضافة إلى استخدام بعض المعلمين العامية من أجل التبسيط والتوضيح، فضلا عن طبيعة تدريس قواعد اللغة العربية في مدارسنا لايتم ربطها بواقع الطلبة وحياتهم.

ومن الملاحظ أيضا –في الجدول- تكرار القضايا النحوية وتفاوت نسبها المئوية؛ فقد جاءت مثلاً نسبة النجاح الخاصة بقضية المبتدأ والخبر في السؤال الأول حوالي (41%)، بينما بلغت (70%) في السؤال الخامس. وهذا يرجع إلى أن الطلبة غير متمكنين -بشكل جيد- من فهم فكرة الإسناد القائمة بين أركان الجملة العربية؛ مما يؤدي إلى عشوائية الاختيار والإجابة. وهذا ما رسخه فينا النحو المدرسي الذي كان يركز على دروس القواعد التركيبية ويتشدد في محاربة أخطائها.

ومن الجدول السابق لاحظنا أن الطلبة لم يصلوا إلى فهم ومعرفة علم النحو، وهذا أمر لابدَّ من الوقوف عليه، وتحديد أسبابه، ومن ثم معالجته؛ كفاءة الطلبة اللغوية.

ويمكن أن نسرد مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ضعف الطلبة بشكل عام –وطلبة الثاني عشر بشكل خاص- في القواعد النحوية:

1. العاميّة، حيث تعد معضلة حقيقيّة تواجه التعليم.
2. قصور أساليب التقويم، وكثرة استخدام القواعد والمدارس النحوية المختلفة؛ ممّا يربك الطالب في تعاطيه وتعلمه للغة العربيّة.
3. كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة لموضوعات النحو، وقلة التدريبات عليها.
4. توجد عوامل تتعلق بطبيعة المتعلم؛ حيث يشعر كثير من الطلبة بجفاء بينهم وبين مادة النحو، وذلك لعدم إدراكه للهدف الصحيح من وراء تعلمه.
5. معظم الأمثلة والنماذج التي تطرح في مناهج النحو - في أيامنا هذه - لا تلبي رغبات الطلاب، ولا تثير فيهم الدافعية، فأغلب الطلبة يحفظون هذه الامثلة -دون استيعاب- فقط لتأدية الاختبارات.

ووفقًا لما ورد، فإن المتفحص لنتائج الاختبار يجد أن الأخطاء النحوية تحدث عندما يخرج متعلم اللغة من القواعد التي تحكم النظام اللغوي المعين مثل عدم التزامه بنظام الجملة في اللغة العربية[1]. وهذا ما وقع به الطلبة الملتحقين بالكلية؛ حيث تبين ضعف مستوى البعض في اكتساب المهارات اللغوية التي بدورها تستدعي التطبيق النحوي، ولذلك لابد من تبني طريقة مثمرة في ترقية مستوى الطلبة في علم النحو، وهي

1 - ينظر: ضفرية ضفرية- تحليل الأخطاء النحوية في كتب مقررات اللغة العربية في المرحلة الدراسية المتوسطة أتشية- مجلة لساننا- جامعة الرانيري، أندونيسيا- 2018، ص277-278.

تطبيق النحو الوظيفي حتى يكون الطلبة أكثر فهما للقاعدة النحوية، وأكثر قدرة على تطبيقها، فالنحو الوظيفي -الذي نحن بصدده في هذا المبحث- يدعو إلى التركيز على إكساب الطلبة القدرة على استخدام القواعد النحوية في المهارات اللغوية[1]، ولا يمكننا ذلك إلا إذا كان الدرس النحوي مدعومًا بالأمثلة المتنوعة المرتبطة بحياة الطلبة؛ لكونها تساعد في استنتاج القواعد النحوية المدروسة[2]. وهنا لابد من أن نستعين بطرائق التدريس المناسبة الفعالة.

المبحث الثالث- الأخطاء الصرفية:

الصرف هو علم بأصول تعرف بها أحوال بنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء[3]؛ أي تلك القواعد التي نتعرف من خلالها وزن الكلمة، وحركاتها وسكناتها، والأصلي والزائد من أحرفها، وما وقع فيها من إبدال أو إعلال. ونقصد بالأخطاء الصرفية الأخطاء التي تتناول موضوعات الصرف: كالتصغير والنسب وغيرها؛ أي تتعلق بما يعتري بنية الكلمة العربية من تغيير سواء بزيادة أو نقصان، مما يؤثر في مبناها ومعناها[4].

وفي هذا المبحث سنتطرق إلى الأخطاء الصرفية الشائعة لدى طلبة الثاني عشر (الثانوية العامة)، والأسباب التي أدت إليها، ومن ثم إيجاد حلول لها.

وفيما يلي ندرج الجدول رقم (3)، والذي نحدد من خلاله نوع الخطأ الصرفي ونسبته لطلبة الثاني عشر (الثانوية العامة) الملتحقين بالسنة الدراسية الأولى بالكلية (عدد الطلبة المتقدمين للاختبار 276 طالبا وطالبة):

الرقم	قضايا الأسئلة الصرفية	عدد الاجابات	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية لإجابة الصحيحة
1	اسم الزمان	276	172	104	62%
2	الكشف في المعجم	276	59	217	21%
3	المشتقات	276	96	180	35%
4	تمييز الفعل المعتل من الصحيح	276	160	116	58%
5	الميزان الصرفي	276	109	167	39%
6	البدل	276	123	153	45%
7	صيغة منتهى الجموع	276	92	184	33%
8	المشتقات، اسم الهيئة	276	122	154	44%
9	تمييز الفعل الصحيح من المعتل	276	146	130	53%

1 - المهارات الأربع: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.
2 - عبد الحميد فايض- رائد التربية العامة وأصول التدريس- دار الكتاب اللبنانية، بيروت- 1984م- ص282.
3 - إبراهيم محمد- مباحث في علم الصرف- ط1- دار سعد الدين، دمشق- 1999م- ص11.
4 - منى العجرمي وهالة حسني بيدس- تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، الجامعة الأردنية - مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية- مج42- ملحق (1) 2015م- ص 1091.

10	الميزان الصرفي، نوع الجموع	276	141	135	51%

نلاحظ في الجدول –أعلاه- عدد الأخطاء الصرفية التي وقع بها الطلبة، أبرزها: (الميزان الصرفي، المشتقات، الكشف في المعجم، ظاهرة الإبدال، تمييز الأفعال الصحيحة من المعتلة، صيغ منتهى الجموع)، وقد جاءت النسب فيها متفاوتة من موضوع إلى آخر، فكان أقلها (104) خطأً متمثلا في قضية المشتقات(اسم الزمان) بنسبة (62%)، وأكثرها (217) خطأ يختص بموضوع الكشف في المعجم بنسبة (21%)، وثمة أخطاء في الميزان الصرفي وتمييز الأفعال وغيرها، والتي ترجع إلى عدة أسباب أهمها: عجز المنهج الدراسي في تقديم الخبرات التعليمية المناسبة في هذا الفرع (الصرف)، وإهمال بعض المدرسين لعنصر الصرف وتقديم النحو عليه؛ ظنًّا منهم بأنه الأهم في علوم العربية، وانعدام الرغبة لدى الدارسين أنفسهم مما يؤدي إلى ضعفهم في المادة، وهذا بلا شك يؤثر تأثيرًا سلبيًّا في تحصيلهم الدراسي؛ إذ إن ضعف الطلبة في الصرف من حيث استخدام المفردات وترتيبها في سياقات الجمل، يؤدي إلى ضعفهم في الكتابة.

ومن الملاحظ أيضا –في الجدول- تكرار القضايا الصرفية وتفاوت نسبها المئوية؛ فقد جاءت مثلاً نسبة النجاح الخاصة بقضية المشتقات في السؤال الثالث حوالي (35%)، بينما بلغت (44%) في السؤال الثامن. وهذا يرجع إلى عدم تمكن الطلبة من فهم معنى المشتقات ودورها في التراكيب؛ فجاءت الإجابات تخمينية وخاطئة، وهذا يشير إلى تدني مستواهم في المادة.

كما نلمس من الجدول مدى تدني مستوى الطلبة في الصرف، وهذه ظاهرة لا يمكن الاستهانة بها ولا استصغارها؛ حيث جاءت نسبة الأخطاء في صياغة اسم الزمان (62%) أعلى من الميزان الصرفي (39%)، بينما جاءت نسبة الأخطاء عالية جدا في قضية صيغ منتهى الجموع حيث بلغت (33%) بواقع (184) خطأ، وهذا مؤشر يوضح ضعف وتدهور مستوى الطلبة في المرحلة التعليمية (عينة الدراسة).

ويمكن أن نسرد مجموعة من المبررات التي تؤدي إلى ضعف الطلبة بشكل عام –وطلبة الثاني عشر بشكل خاص- في القواعد الصرفية:

1. إن الصرف لم يعالج بشكل علمي صحيح في تحقيق الأهداف الدراسية؛ لعدم بروز عنصر التشويق به، وعدم ارتباطه بحياة الطالب وبمتطلبات العصر.
2. ضعف بعض معلمي المادة؛ مما يترتب على هذا الضعف تجنب هؤلاء المدرسين تدريس القواعد الصرفية، وسرى الخوف والهرب من تدريسها من جانب بعض المعلمين إلى التلاميذ، وبالتالي ابتعاد الطلبة عنها، ونفورهم منها.
3. ضعف الطلبة أنفسهم، وعدم وعيهم بأهمية الصرف في بناء المهارات اللغوية.
4. عدم تمكن الطلبة من المهارات الصرفية الأساسية مثل: معرفة جذور اشتقاق بعض الكلمات العربية.
5. عدم ربط تعليم الصرف بمهارات تعليم القراءة والكتابة.

والمطلع على نتائج الاختبار يجد الأخطاء الصرفية كثيرة ومتنوعة، فالطلبة يواجهون مشكلات كبيرة في الصرف، ويحتاجون إلى دروس صرفية مكثفة ومنظمة ووظيفية، فمثلاً تطبيق البنى الصرفية بالتحدث؛ أي فتح حوارات وسجالات بين الطلبة تتضمن مختلف مجالات الحياة التي يهتم بها الطالب، سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم ثقافية ... ومن ثم الاستماع إليها عن طريق وسائل الإعلام الناطقة بالعربية أمر بلا شك يسهم في رفع مستوى الأداء اللغوي وبناء المهارات اللغوية لديه[1].

المبحث الرابع- قراءة في نتائج الإحصاء العام لاختبار تحديد المستوى في اللغة العربية:

تحليل نتائج الاختبار التشخيصي في (الإملاء والنحو والصرف) لطلبة الثاني عشر المتخرجين من الثانوية العامة عام 2017م/2018م، والملتحقين بالسنة الأولى بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للعام الدراسي 2018م/2019م للفصل الدراسي الأول.

وفيما يأتي جدول تفصيلي يوضح الشعب وأعداد المتقدمين، والمتوسط الحسابي للدرجات، وأعداد الناجحين ونسبة النجاح[2].

أ. الطالبات: جدول (4)

الشعبة والتخصص	عدد الممتحنات	المتوسط الحسابي	عدد الناجحات	نسبة النجاح
1س1	35	% 55.6	23	65.7
1س2	33	% 55.1	21	63.6
1ع3	39	% 60.1	32	82
1ع4	41	% 59.9	33	80
1ع5	36	% 58.6	30	83
1ع6	30	% 57.6	22	73.3

ب. الطـــلاب: جدول (5)

الشعبة والتخصص	عدد الممتحنين	المتوسط الحسابي	عدد الناجحين	نسبة النجاح
1س1	34	% 56	25	% 67.5
1ع2	27	% 58	21	% 77.8

جدول (6) يوضح نسب النجاح حسب التخصص:

1 - ينظر عدد من الدراسات مثل: جميلة عابد- تحليل الأخطاء الصرفية لدى الناطقين بغيرها في ضوء علم اللغة التطبيقي- رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمَّان الأردن- 2012م- ص(69). ينظر: د. فهد خليل- الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية- مرجع سابق – ص175-184.
2 - في الجداول الحرف (س) يشير إلى طلبة الدراسات الإسلامية، والحرف (ع) يشير إلى طلبة اللغة العربية.

التخصص	عدد الممتحنين	المتوسط الحسابي	عدد الناجحين	نسبة النجاح
اللغة العربية	173	% 58.8	138	% 79.8
الدراسات الإسلامية	102	% 55.6	69	% 67.6

جدول (7) يوضح نسب النجاح حسب الفرع التخصصي:

الموضوع	الإملاء	النحو	الصرف
النسبة للنجاح	% 67	% 59	% 44

- من خلال الجداول السابقة نستنتج ما يلي:

- المتوسط الحسابي للدرجات بشكل عام كان متوسطًا ومتقاربًا بين الشعب مما يدل على أن مستويات الطلبة (الذكور والإناث) متقاربة، ولعل سبب ذلك يرجع إلى تشابه الظروف التربوية والاجتماعية السائدة لدى الطلبة، سواء كانوا ذكورا أم إناثا، لاسيما أنهم يعيشون في المنطقة الجغرافية والاجتماعية نفسها، ودرسوا في مدارس تتبع ذات الأساليب والمناهج. لكن رغم هذا التقارب بين الذكور والإناث فإننا نجد نسبة تفوق الإناث أعلى، ويمكن أن نرجع ذلك لعدد من الأسباب:

1. عدد الطالبات الممتحنات (214) أكثر من عدد الطلاب الممتحنين (61).

2. طبيعة الإناث من حيث التركيز ودقة المتابعة، ويفسر البعض هذا التفوق بقدرة الإناث على استخدام وظائف النصف الكروي الأيسر من الدماغ، وهذا الجانب يكون بارعا في المهام التي تنطوي على التذكر والمنطق واللغة والتفكير التحليلي والاستنتاج.

3. وهناك من يرى أن الإناث يقضين نسبة عالية من وقتهن في القراءة والكتابة؛ بهدف التثقيف، ومحاولة التعويض عن عدم توفر الفرص المتاحة لهن للخروج من المنزل كما هو عند الذكور، خاصة في المجتمعات العربية[1].

- أفضل النتائج كانت شعبة (1ع[3]) طالبات (تخصص اللغة العربية)، وأقلها شعبة (1س[2]) طالبات (تخصص الدراسات الإسلامية).

- جاءت نسب النجاح متراوحة ما بين (63.6% - 83%)، وهذا يدل على تفاوت مستويات الطلبة في امتحان تحديد المستوى، لكن في العموم مستوى الطلبة جيد .

1 - أحمد عبادة- وظائف النصفين الكرويين للمخ وعلاقتهما بالجنس والتخصص والميول المهنية واللامهنية لدى الطلاب- مجلة البحث في التربية وعلم النفس- جامعة المنيا- مج2- ع1- 1988م- ص167- 206.

- أقل نسبة نجاح لشعبة (1س[2]) طالبات (تخصص الدراسات الإسلامية) وقدرها (63.6%)، وأعلاها نسبة نجاح لشعبة (1ع[5]) طالبات (تخصص اللغة العربية) وقدرها (83%).

- من الجدول (6) نستنتج أن: طلبة اللغة العربية سجلوا أعلى نسبة نجاح (79.8 %) من الدراسات الإسلامية والتي بلغت (67.6 %)، وهذه النتيجة تسير بشكل منطقي باعتبار طلبة تخصص اللغة العربية أكثر ميلا لفروع اللغة العربية (الإملاء والنحو والصرف)، وأكثر تمكنا من مهاراتها، إضافة إلى أن طلبة التخصصات الأخرى لايهتمون كثيرا يتجويد الإجابة من ناحية ضبط الإملاء والنحو والصرف، ولعل الأساتذة من التخصصات الأخرى لايعنون بتصحيح إجابات الطلبة الشفوية والكتابية في هذا الجانب.

- من الجدول (7) نستنتج أن: نسب النجاح في الموضوعات الفرعية تراوحت ما بين (44% - 67%) أعلاه الإملاء وأدناه الصرف، ويبدو أن هذه النسبة لمستوى الطلبة في الصرف يعود إلى ضعب الخلفية المعرفية لدى الطلبة في مادة الصرف، الأمر الذي ترتب عليه عدم مقدرة الطلبة على فهم الموضوعات الصرفية، ووقوعهم في دائرة الشك والتخمين عند الإجابة عن الأسئلة.

- هناك ملاحظة جديرة بالذكر وهي: عند مقارنة نتائج الطلبة في الثانوية العامة بنتيجة اختبار تحديد المستوى الخاص بفروع اللغة العربية، كان المتوقع أنه كلما حصل الطالب على معدل مرتفع كلما كان مستواه في اللغة العربية أفضل، لكن هذه الدراسة أظهرت عدم وجود مثل هذه العلاقة؛ إذ لا توجد علاقة إيجابية ارتباطية ما بين العلامتين؛ لأن عدد كبير من الطلبة حصل على علامات متدنية في اختبار اللغة العربية مع أن علاماتهم في الثانوية العامة مرتفعة، وهذا يتطلب إعادة نظر في كتب اللغة العربية على مستوى التعليم العام والخاص بوزارة التربية والتعليم.

وبناءً على النتائج السابقة لا بد أن نوصي بما يأتي:

1- إجراء الاختبار في الكلية بشكل دوري وسنوي لمعرفة درجة التقدم لدى الطلبة.

2- النظر في مفردات مقررات (النحو، والصرف) لتدني نسب النجاح فيهما.

3- لا بد من تعزيز الخطة الرئيسة بمساقات: (الصرف والنحو والإملاء بشكل عام).

4- لا بد من طرح مساقات على شكل تطبيقات في (النحو والصرف).

المبحث الخامس- أسباب شيوع الأخطاء الكتابية (الإملائية والنحوية والصرفية) لدى طلبة الثاني عشر:

لقد اخترنا العينة نفسها المكونة من (276) طالبا وطالبة، وطلبنا منهم ملء استبيان أعددناه خصيصا لهذه الدراسة، حيث سنشخص من خلاله واقع اللغة العربية في المدراس، ولدى طلبة المرحلة العليا بشكل خاص. وعند قراءة نتائج الاستبيان، حددنا من خلال إجابات الطلبة أبرز الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستواهم في اللغة العربية، منها:

1. خجل المتعلم من الحديث باللغة العربية الفصحى خارج الحصة الدراسية، أو خارج المحيط المدرسي؛ لأسباب منها: الخوف من سخرية الزملاء، أو لعدم إتقانه الحديث بالفصحى.

2. حصر الممارسة اللغوية بالفصحى في المدرسة، ومع أستاذ اللغة العربية؛ مما يجعل المتعلم لايهتم بها اهتماما بالغا.

3. مزاحمة لغات أخرى للغة العربية في المدراس، كاللغة الإنجليزية ولغة الحاسوب، خاصة وأن هذه اللغات تعد من أبرز متطلبات سوق العمل، ولذلك يكون التركيز عليها بشكل أكبر من قبل المدرسة والمنزل والإعلام والمجتمع عامة.

4. تقصير بعض أولياء الأمور في متابعة مستوى تطور أبنائهم في مهارات اللغة العربية، إضافة إلى أن أغلب أولياء الأمور لايحفزون أبناءهم على استعمال اللغة العربية الفصحى في تعاملاتهم اليومية.

5. ولعل القضية الكبرى في تعليم اللغة العربية هو عجز معلمي اللغة العربية عن الأخذ باتجاه التنويع في استراتيجيات تدريس مناهج اللغة العربية، وما يصاحب هذه الاستراتيجيات من وسائل تعليمية وتدريبات وأسئلة ومعالجات تحليلية متنوعة، تؤدي إلى تطوير مهارات الطالب بشكل فعال. ولعل أبرز ما يترتب على عدم كفاءة المعلم في مجاله هو احتياج الطالب لمدرس خصوصي في المادة لسد هذا العجز.

6. عدم ملاءمة أساليب وطرائق التدريس لمحتوى المقرر الدراسي، واستمرارية التقويم دون وجود خطط منهجية لتنمية المهارات لدى الطلبة.

7. افتقار مادة اللغة العربية إلى الترابط مع المواد الأخرى، فالغالبية يعتقدون أن تصحيح أخطاء الطلبة (الإملائية والنحوية والصرفية) هي حكر على معلم اللغة العربية فقط، دون اكتراث بقية المعلمين بتصحيح هذه الأخطاء أثناء حديث الطلبة أو في إجابات الاختبارات.

8. دروس اللغة العربية خاصة (الإملاء والنحو والصرف) تفتقر إلى عنصر التشويق، لعدم ارتباطها بواقع الطالب وحياته العملية وحاجاته ومتطلباته وظروف عصره.

9. واستنادا إلى النقطة السابقة يرى عدد من الطلبة أن مقررات اللغة العربية مثل: (النحو والصرف) تتصف بشيء من الجفاف والتعقيد والرتابة، وعدم التركيز على الوظيفة الأساسية لعلمي النحو والصرف، وهي ضبط الكلمات وصيانة اللسان من الخطأ في النطق، وسلامة الكتابة مما يشوبها، وليس فقط التركيز فيها على حفظ القواعد.

10. بعض أسئلة الكتاب وتدريباته، وكذلك بعض الاختبارات المتعلقة باللغة العربية (الإملاء والنحو والصرف) لا تتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي للطلبة.

11. يرى بعض الطلبة أن الامتحانات الوزارية محتواها لايتفق مع مفردات الكتاب المقرر في اللغة العربية، وبعضهم يرى أن الأسئلة فوق المستوى العقلي للطالب.

12. اعتماد بعض المدراس على الأجهزة والتقنيات الحديثة بشكل مبالغ فيه؛ مما يؤدي إلى ضعف المهارات اللغوية لدى الطالب، إضافة إلى أن هذه الأجهزة الحديثة مزودة بالمصححات اللغوية التي تكفي الطالب البحث عن الخطأ.

المبحث السادس ـ المقترحات والتوصيات:

استنادا إلى النتائج التي أظهرتها الدراسة من خلال الإحصاء والاستبيان، فإننا نقترح بعض الحلول لظاهرة الأخطاء (الإملائية والنحوية والصرفية) لدى الطلبة، أهمها:

1. ربط دروس الإملاء والنحو والصرف ببقية فروع العربية، وبالمواد الدراسية الأخرى، والعناية بمهارات الإملاء وقواعد النحو والصرف كتطبيقات في دروس القراءة والتعبير والكتابة.

2. ضرورة إعداد المعلم المتمكن في اللغة العربية، بفروعها المتنوعة، وتدريبه المستمر على استخدام أساليب واستراتيجيات متطورة في تعليم اللغة العربية، مثل: (التعلم التعاوني)[1].

3. ضرورة إعداد اختبارات دورية لمعرفة مستوى الطلبة في كل مرحلة دراسية، ومدى تمكنهم من الإملاء والنحو والصرف، بحيث تبنى المراحل الدراسية الجديدة على نتائج المراحل السابقة.

4. تقديم دروس اللغة العربية (الإملائية والنحوية والصرفية) بشكل منطقي ومتسلسل، بحيث يتناسب مع النمو العقلي للطلبة، والمرحلة الدراسية.

5. الحرص على تدريس الطلبة الإملاء والنحو والصرف بشكل وظيفي، أفضل من أن يحفظ الطالب عددا كبيرا من القواعد، لكنه لايستطيع أن يطبقها.

6. ربط المهارات الإملائية والقواعد النحوية والصرفية بموضوعات القراءة والنصوص، فالمعلم يحقق بهذه الطريقة التكامل في إعطاء دروس اللغة العربية، ويربطها ببعضها البعض، دون الحاجة إلى تجزئة المقرر[2].

7. تضمين مناهج اللغة العربية وكتبها التدريبات اللغوية الحياتية، وهذا التدريب اللغوي الحياتي عبارة عن: نص أدبي أو جملة أو فقرة لغوية... تعرض موقفا حياتيا تطبيقيا يحفز الطالب على استخدامه في شؤون حياته، ويعبر من خلاله عن مكنوناته وحاجاته النفسية، أو يوجه الطالب للقيام بسلوك محدد،

1 - التعلم التعاوني: نموذج تدريس يتطلب من المتعلمين العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضا، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية. ينظر: د.كوثر كوجك- اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس- عالم الكتب، القاهرة- 1997م- ص315.

2 - د. عطية أبو الشيخ، د.فهد زايد- الأخطاء النحوية والصرفية الكتابية والإملائية الشائعة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس جنوب عمّان التابعة لوكالة الغوث الدولية وطرائق معالجتها- جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة رحمة الجامعية- وكالة الغوث الدولية، كلية العلوم التربوية- 2011م، ص61.

ويمكن أن يوظفها الطالب في (المحادثة، الإلقاء، فض النزاعات، الاعتذار، المكالمات الهاتفية، التعريف بالنفس...)[1].

8. تنشيط الجانب الوجداني في تعليم اللغة العربية ، وتأثيره على التحصيل ودافع التعلم لدى الطلبة . ويشير الباحثون إلى أن العاطفة مسؤولة بنسبة 80 % عن نجاح الفرد في حياته، وأن القدرات الوجدانية لها دور أكبر من الذكاء المعرفي في سعادة الفرد ونجاحه في جميع جوانب الحياة . وبناء على ذلك يرى التربويون التركيز على الجانب الوجداني في بناء شخصية المتعلم وتكوينه؛ باعتبار من العناصر المهمة والأساسية في عملية التربية والتعليم[2]، لذلك ينبغي اعتبار المكونات الوجدانية خلال عمليات معالجة المعرفة وتطويرها جزءا من أساس المعرفة للمحتوى التعليمي.

9. تعد الأنشطة اللاصفية ومنها –اللغوية- مصدرا مهما لتحفيز الطالب ودفعه إلى التعلم، فالإنسان يتعلم الشيء الذي يعمله ويمارسه بحب، والتعلم يثبت عن طريق العمل؛ ولذا فإن الأنشطة التي يمارسها الطالب خارج الصف، والمرتبة بالمقرر تسهم في زيادة الدافعية والرغبة في التعلم.

10. استثمار جهود المجامع العلمية واللغوية في تحديد وتجديد مفاهيم المفردات والمصطلحات الأدبية واللغوية في الكتب المقررة.

11. وضع اختبارات غير تقليدية لاتعتمد على الحفظ والاسترجاع، وكذلك الاعتماد على التعلم التعاوني الذي يؤكد على التماسك الجماعي، وتكامل المواهب.

12. الاستفادة من الدراسات التربوية الحديثة في عرض محتوى بعض مواد اللغة العربية، فتعلم اللغة العربية يفتقد الطرق الحديثة الفعالة والفنيات والإجراءات التي تجعل من محاضرات اللغة العربية ممتعة، فالمدرس يجب أن يبتعد عن طرق التدريس القديمة القائمة على التلقين والحفظ وتوجيه الفكر، ويعتمد استراتيجيات تدريسية جديدة تنمي مهارات وقدرات المتعلم وتجعله متفاعلا مع النص.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم محمد، مباحث في علم الصرف- ط1- دار سعد الدين، دمشق- 1999م.
2. أحمد عبادة- وظائف النصفين الكرويين للمخ وعلاقتهما بالجنس والتخصص والميول المهنية واللامهنية لدى الطلاب- مجلة البحث في التربية وعلم النفس- جامعة المنيا- مج2- ع1- 1988م.
3. أرحام الضامن- ملخص دراسة الأخطاء اللغوية الشائعة بين طالبات السنة الأولى في كلية العلوم التربوية- مجلة المعلم- ع2- معهد التربية التابع للأنروا اليونسكو- 1998م.
4. جميلة عابد وسهى فتحي- تحليل الأخطاء الصرفية لدى الناطقين بغيرها في ضوء علم اللغة التطبيقي- رسالة ماجستير- الجامعة الأردنية، عمَّان الأردن- 2012م.

1 - شومة البلوي- تطوير مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام، رؤى مستقبلية- جامعة تبوك، قسم اللغة العربية- 2006م- ص12.
2 - المرجع نفسه- ص14.

5. زياد بركات- دراسة تحليلية مستعرضة للأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس الأساسية في مدينة طولكرم بفلسطين – جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، فلسطين- 2008م.
6. شومة البلوي- تطوير مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام، رؤى مستقبلية- جامعة تبوك، قسم اللغة العربية- 2006م.
7. صلاح شحاتة- ضعف التلاميذ في النحو العربي أسبابه وطرق علاجه- مجلة آفاق تربوية- ع17- 1995م.
8. ضفرية ضفرية- تحليل الأخطاء النحوية في كتب مقررات اللغة العربية في المرحلة الدراسية المتوسطة أتشية- مجلة لساننا- جامعة الرانيري، أندونيسيا- 2018م.
9. عبد الحميد فايض- رائد التربية العامة وأصول التدريس- دار الكتاب اللبنانية، بيروت- 1984م.
10. عطية أبو الشيخ، د.فهد زايد- الأخطاء النحوية والصرفية الكتابية والإملائية الشائعة لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس جنوب عمّان التابعة لوكالة الغوث الدولية وطرائق معالجتها- جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة رحمة الجامعية- وكالة الغوث الدولية، كلية العلوم التربوية- 2011م.
11. فهد خليل زايد- الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية- دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن- 2006م.
12. كوثر كوجك- اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس- عالم الكتب، القاهرة- 1997م.
13. محمد صالح سمك- فن التدريس في التربية اللغوية- مكتبة الأنجلو، مصر، القاهرة- 1979م.
14. محمود إسماعيل صيني، وإسحاق محمد أمين- التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء- ط1- عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض- 1980م.
15. محمود شاكر سعيد- طريقة التدريس وأثرها في أداء التلاميذ الإملائي- مجلة رسالة الخليج العربي- مج54- ع3- 1988م.
16. مصطفى الغلاييني- جامع الدروس العربية- ج1 -ط36- المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت- 1999م.
17. منى العجرمي وهالة حسني بيدس- تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، الجامعة الأردنية - مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية- مج42- ملحق (1)- 2015م.
18. نايف معروف- خصائص العربية وطرائق تدريسها- ط5- دار النفائس، بيروت- 1985م.

The spelling and grammar mistakes of 12th grade students (secondary school)

Prof.Mohammed. abdullrahman
Mohd.abdullrahman@alwasl.ac.ae

D.Latifa alhmmadi
Bin_knean84@hotmail.com

D. Fatma almukhaini
fatma.almukhaini@asu.edu.com

Abstract

The aim of the study is to identify the spelling and grammar mistakes of 12th grade students (secondary school), and made statistical charts for these mistakes, and then analyzed it. The study sample consisted of (276) students (male and female) from grade 12, graduated from the United Arab Emirates Government Schools in 2017 / 2018. The results revealed a variation in the percentage of mistakes according to the topics and issues related to each branch, and we analyzed this discrepancy based on available statistical data. The study included a survey for the same sample; to find out the main reasons for the weakness of students in the upper grades in the Arabic language, and then propose a range of solutions for development.